

- ٩ -

ولت ويتان،

ألمح رسائل إليك تتطاير في شوارع منهاتن . كل رسالة عربية ملأى  
بالقطط والكلاب . للقطط والكلاب القرن الواحد والعشرون،  
وللبشر الإبادة:

هذا هو العصر الأميركي!

ويتان،

لم أرك في منهاتن ورأيت كل شيء . القمر قشرة تُقذف من  
النوافذ، والشمس برتقالة كهربائية . وحين قفز من هارلم طريق  
أسود في استدارة قمر يتوكأ على أهدابه، كان وراء الطريق ضوء  
يتبعثر على مدى الأسفلت، ويغور كالزراع بعد أن يصل إلى  
غرينيش فيليج، ذلك الحي اللاتيني الآخر، أعني الكلمة التي  
تصل إليها بعد أن تأخذ كلمة حُبّ وتضع نقطة تحت الحاء . (أذكر  
أنني كتبت ذلك في مطعم فايسروي بلندن، ولم يكن معي غير  
الحبر . وكان الليل ينمو كزغب العصفير) .

ويتان،

«الساعة تعلن الوقت» (نيويورك - المرأة قمامة، والقمامة زمن  
يتجه إلى الرماد) .

«الساعة تعلن الوقت» (نيويورك - النظام بافلوف، والناس كلاب